المحسنات البديعية في قصيدة "ليس الوقوف بكفء شوقك فانزل" لأبي تمام (دراسة بلاغية)

الرسالة

قدمتها

ستي نورحسنة

رقم القيد : ٢٣٠٥٠٢٠٥٩

طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

بندا أتشيه

٢٠٢٦ م/ ١٤٤٧ هـ

رسالة

مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام بند أتشيه كمادة من المواد المقررة

للحصول على الشهادة (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

قدمتها

ستي نورحسنة

رقم القيد ٢٣٠٥٠٢٠٥٩

طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

موافقة المشرفين

المشرف الأول	المشرف الثاني
(الدكتور فهمي سفيان، الماجستير)	(إيفان أولياء ترسنادي الماجستير)

رسالة

تمت مناقشة هذه الرسالة أمام اللجنة التي عينت للمناقشة

وقد قبلت لاتمام بعض الشروط والواجبات للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

في التاريخ: ٢٧ يناير ٢٠٢٦ م

٨ شعبان ١٤٤٧هـ

دار السلام – بندا أتشيه

لجنة المناقشة:

الرئيس	السكريتير
(الدكتور فهمي سفيان، الماجستير)	(إيفان أولياء ترسنادي، الماجستير)
العضو الأول	العضو الثاني
(أكمل فجري، الماجستير)	(أيوب بردان، الماجستير)

بمعرفة عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام – بندا أتشيه

الدكتور شريف الدين، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٠٠١١١٩٩٧٠٣١٠٠٥

SURAT PERNYATAAN VALIDASI

Saya yang bertanda tangan di bawah ini:

1. Nama : Siti Nurhasanah
2. NIM : 230502059
3. Prodi : Bahasa dan Sastra Arab
4. Fakultas : Adab dan Humaniora

Dengan ini menyatakan dengan sesungguhnya bahwa **Skripsi** yang saya ajukan kepada Prodi Bahasa dan Sastra Arab (BSA), Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Banda Aceh dengan judul:

المحسنات البديعية في قصيدة "ليس الوقوف بكفء شوقك فانزل" لأبي تمام

(دراسة بلاغية)

Merupakan **Hasil karya Sendiri dan bukan Plagiasi**. Apabila dikemudian hari terbukti terdapat pelanggaran kaidah-kaidah akademik pada karya ilmiyah saya, maka saya bersedia menerima sanksi-sanksi yang dijatuhkan karena kesalahan tersebut, sebagaimana diatur oleh peraturan Menteri Pendidikan Nasional No. 17 tahun 2010 tentang pencegahan dan pelanggaran plagiat di Perguruan tinggi, saya menyatakan siap dan menerima apabila gelar akademik saya dicabut dan dibatalkan.

Demikian surat pernyatan ini saya buat dengan sesungguhnya untuk dipergunakan sebagaimana mestinya.

Banda Aceh, 27 Januari 2026
Yang membuat pernyataan

Siti Nurhasanah
NIM. 230502059

كلمة الشكر

الحمد الله الذي أنعم علينا بنعمة الإســـلام وأوصـــانا بكتابه العزيز وهو القرآن المجيد الذي نزله باللغة العربية المبينة ليكون هدىً ونوراً للناس جميعا وجاء فيه بينات ومعجزات تدل على الهدى والتمييز بين الحق والباطل ونســأل الله أن يجعلنا من أهل كتابه الكريم المهتدين ثم نصــلي ونســلم على خير البشــر وهو سيدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.

و قد أتمت الباحثة بإذن الله و توفيقه هذه الرســـالة الوجيزة كمادة من المواد الدراسية للحصول على درجة "S.Hum" في قسم اللغة العربية و آدبها. اختارت الباحثة المحســنات البديعية في قصــيدة "ليس الوقوف بكفء شــوقك فانزل" لأبي تمام (دراسة بلاغية) موضوعا لهذه الرسالة عسى أن تُفيد الجميع و تُنبها الباحث و الجميع خطر الاستدراج.

فإن الباحثة في هذا المقام تتقدم بخالص شــكرها لفضــيلة المشــرفين هما الأستاذ **الدكتور فهمي سـفيان الماجسـتير** والأسـتاذ **إيفان أولياء ترسـنادي الماجســـتير**، الذي قد بذلا جهودهما وأنفقا أوقتهما في إشـــراف الباحثة على إعداد هذه الرســـالة إشـــرافا جيدا كاملا، لعل الله أن يباركهما ويجزيهما جزاء حسنا.

وأيضا تتقدم الباحثة بالشكر لرئيس الجامعة وعميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية ورئيس فسم اللغة العربية وأدبها، ولجميع الأساتيذ والأستاذات الكرام فيه الذين قد علموا الباحثة بمختلفة العلوم والمعارف النافعة.

ولا تنسى الباحثة شكرا لوالدتي المحبوبة على دعائها في إتمام هذه الرسالة لعل الله يجزيها أحسن الثواب في الدنيا والأخرة. وتقدم أيضا الشكر إلى الأسرة الكبيرة في لنغسى، وأصدقائي من قريب أو من بعيد، الشكر والتهنئة أزفها لهم عبر هذه الرسالة.

ونهاية، عسى الله أن يجعلها نافعا للباحثة وللقراء عامة، حسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. والحمد لله رب العالمين.

بندا أتشيه، ٢٧ يناير ٢٠٢٦

الباحثة

ستي نورحسنة

محتويات

كلمة الشكر.....أ

محتويات.....ج

تجريد.....هـ

الباب الأول : مقدمة.....١

أ. خلفية البحث.....١

ب. مشكلة البحث.....٣

ج. غرض البحث.....٣

د. معاني المصطلحات.....٤

هـ. الدراسات السابقة.....٤

و. المنهج البحث.....٦

الباب الثاني : ترجمة أبي تمام.....٨

أ. نشأته وحياته.....٨

ب. ثقافته.....١٠

ج. أعماله الأدبية.....١٣

د. وفاته.....١٤

الباب الثالث : الإطار النظري.....١٥

أ. المدخل في علم البديع.....١٥

ب. المباحث في علم البديع.....١٨

الباب الرابع : القصيدة وتحليلها.....٢٦

أ. مناسبة القصيدة.....٢٦

ب. نص القصيدة.....٢٨
ج. تحليل المحسنات البديعية في قصيدة "ليس الوقوف بكفء شوقك فانزل".....٣٠
الباب الخامس : خاتمة.....٣٩
أ. النتائج.....٣٩
ب. التوصيات.....٣٩
المراجع.....٤١

تجريد

اسم طالبة : ستي نورحسنة

رقم القيد : ٢٣٠٥٠٢٠٥٩

الكلية/قسم : كلية الآداب والعلوم الإنسانية/قسم اللغة العربية وأدبها

موضوع الرسالة : المحسنات البديعية في قصيدة "ليس الوقوف بكفء شوقك فانزل لأبي تمام (دراسة بلاغية)

تاريخ المناقشة : ٢٧ يناير ٢٠٢٦

حجم الرسالة : ٤٠ صفحة

المشرف الأول : الدكتور فهمي سفيان الماجستير

المشرف الثاني : إيفان أولياء ترسنادي الماجستير

موضوع هذه الرسالة هو المحسنات البديعية في قصيدة "ليس الوقوف بكفء شوقك فانزل" لأبي تمام (دراسة بلاغية). والغرض من هذه الرسالة هو لمعرفة المحسنات البديعية الذي موجود في هذه القصيدة. والمنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي. ومن النتائج التى حصل عليها الباحثة هي: وجدت الباحثة جملة المحسنات اللفظية في قصيدة "ليس الوقوف بكفء شوقك فانزل" لأبي تمام على سبعة (٧) أشياء. ووجدت الباحثة جملة المحسنات المعنوية في قصيدة "ليس الوقوف بكفء شوقك فانزل" لأبي تمام على خمسة (٥) أشياء.

الكلمات المفتاحية : المحسنات البديعية، قصيدة، بلاغية

ABSTRAK

Nama	: Siti Nurhasanah
NIM	: 230502059
Fakultas/Prodi	: Adab dan Humaniora/Bahasa dan Sastra Arab
Judul	: *Al-Muḥassinātu Al-Badi'iyyatu Fī Qaṣīdati "laysa-l wuquf bikuf'i syauqaka faanzil" li-Abu Tamaam (Dirāsah Balāgiyyatu)*
Tanggal Sidang	: 27 Januari 2026
Tebal Skripsi	: 40 Halaman
Pembimbing I	: Dr. Fahmi Sofyan, M.A.
Pembimbing II	: Ivan Aulia Trisnady, Lc., M.A.

Penelitian dengan judul Al-Muḥassinātu Al-Badi'iyyatu Fī Qaṣīdati "laysa-l wuquf bikuf'i syauqaka faanzil" li-Abu Tamaam (Dirāsah Balāgiyyatu) ini bertujuan untuk mengetahui unsur-unsur muhassinat badi'iyah pada syar " laysa-l wuquf bikuf'i syauqaka faanzil" yang dikarang oleh Abu Tamam. Penelitian ini menggunakan metode deskriptif kualitatif. Data dan informasi penting yang dikumpulkan dan dikaji dalam penelitian ini berupa kutipan dari qasidah "laysa-l wuquf bikuf'i syauqaka faanzil" yang mengandung unsur badi'iyah. Dari penelitian ini, penulis telah mendapat hasil dari muhassinat lafdhiyah sebanyak 7 macam dan muhassinat ma'nawiyah sebanyak 5 macam.

Kata Kunci : Muhassinat Badi'iyyah, Qasidah, Balaghiah

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

البلاغة هي مجال علمي يؤكد على صـــفاء الروح ودقة التقاط الجمال والإختلافات الدقيقة بين التعبيرات. إن عادة دراســـة علم البلاغة اســـتراتيجية فعالة للتغلب واســـتعادة أنواع أهلية كفية.[١] وهي من أشـــرف العلوم وبها تفهم المعاني أو الأسرار التي تمكن في آيت القرآن، والبلاغة تكون الكلام فصيحا كما ورد في كتاب جواهر البلاغة : إذ هو الكفيل بإيضـاح حقائق التنزيل، وإفصـاح دقائق التأويل، وإظهار دلائل الإعجاز ورفع معالم الإيجاز.[٢]

وعلم البلاغة يضم ثلاثة علوم: وهو علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع. البديع في المعجم المصـــطلحات تركيز الألفاظ أو المعاني بألوان بديعة من الجمال اللفظي أو المعنوي. واشـتهر ابن المعتز الذي يكشـف عن لون جديد من ألوان البلاغة في البديع و في النثر والشـعر.[٣] يعرف علم البديع الذي من خلاله وجوه تحسـين الكلام وتزيينه وإيراده بطرق واضـحة، فيزداد الكلام حسـنا وطلاوة، مع وفائه بغرض بلاغي يفهم ضمنا من السياق وما يحيط به من القرائن.[٤]

---

[١] على الجارم مصطفى أمين، **البلاغة الواضحة: البيان والمعاني والبديع**، (مصر : دار المعارف، ١٩٠١)، ص. ٨

[٢] أحمد الهاشمي، **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع**، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٩)، ص. ٧

[٣] ابن المعتز، **كتاب البديع**، (بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ٢٠١٣)، ص. ٥

[٤] الخطيب القزويني، **الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣)، ص. ٤

علم البديع ينقسم إلى قسمين: المحسنات اللفظية هي التي يكون التحسين بها راجعا إلى اللفظ أصالة،[٥] أو تزين الألفاظ بألوان البديعة من جمال اللفظ. والمحسنات المعنوية التي يكون التحسين بها راجعا إلى المعنى أولا وبالذات.[٦] في المحسنات اللفظية والمعنوية لهما أغراض يعني إضفاء لمسة جمالية عليه، وقد ينتج عن هذا التحسين فى المعنى.[٧] توجد كثير من المحسنات اللفظية والمعنوية التي تشرح عادة جمال اللغة والكلام من الأعمال الأدبية، هي التي قصيدة.

القصيدة من أنواع الشعر العربي، فالشعر فيه الأسلوب والعاطفة والخيال والفكرة. والقصيدة تتألف من وحدات موسيقية يسمونها الأبيات، وهي تبلغ عادة أربعين بيتا، وقد تزيد إلى مائة وقد تنقص إلى عشرة، ويلتزم الشاعر في جميع هذه الأبيات وزنا واحدا يرتبط بنغماته وألحانه.[٨] إن القصيدة لديها الفنية العالية، ويمكن فيها التحسين سواء اللفظي أو المعنوي. ومن القصائد المشهور التي فيها كثير من المحسنات اللفظية والمعنوية وهي قصيدة "ليس الوقوف بكفء شوقك فانزل" لأبي تمام (ت ٢٣١ هـ).

قصيدة "ليس الوقوف بكفء شوقك فانزل" تنتمي إلى فنّ المديح، وقد مدح فيها أبو تمام الحسن بن وهب (ت ٢٧٨ هـ)، أحد كبار كاتب الدولة العباسية ورجالاتها البارزين. وتعكس القصيدة الدور الإجتماعي للشعر في العصر العباسي، حيث كان المديح وسيلة للتعبير عن الامتنان وتعزيز مكانة

---

[٥] أحمد مصطفى المراغي، ***علوم البلاغة البيان، المعاني، البديع***، (بيروت: دار الكتب العلمية)، ١٩٩٣، ص. ٣١٩

[٦] أحمد مصطفى المراغي، ***علوم البلاغة البيان، المعاني، البديع***، ص: ٣٢٠

[٧] أحمد مصطفى المراغي، ***علوم البلاغة البيان، المعاني، البديع***، ص: ٣٢١

[٨] أحمد مصطفى المراغي، ***علوم البلاغة البيان، المعاني، البديع***، ص: ٣٢١

الممدوح مقابل الدعم والحظوة التي ينالها الشـــاعر[٩]. أبو تمام صـــاحب هذه القصيدة يحرص باعتباره على نقل مشاعر الشوق القوية باستخدام لغة شعرية وجميلة.

أبو تمام هو حبيب بن الأوس الطائي. ولد جاســـم، ســـوريا. اشـــتهر بالآداب العربية خصوصا في الشعر العربي.[١٠] وقد اعترف علماء البارزون بقدرة أبي تمام على كتابة الشـعر العربي بلغة جميلة. ومن القصـائد العديدة التي كتبه ، اشـتهر بقصـائده التي تحتوي على الكثير من عناصـر علم البديع. وهذا السـبب الذي دعات الباحثة لأخذت الموضـوع الدراسـة البحيثة عن قصـيدة أبي تمام، لخصوصا في قصيدة المدح "ليس الوقوف بكفء شوقك فانزل".

وبناءً على ما تقدم من شـرح ما سـبق، فإن الباحثة سـتبحث في علم البديع الذي يركز على المحســنات البديعية في قصــيدة "ليس الوقوف بكفء شـــوقك فانزل" لإبي تمام ليعرف عن تحســـين الكلمة والمعاني الجميلة والدقيقة والجديدة فيه بالموضوع هذا البحث بلاغية.

ب. مشكلة البحث

أما مشـــكلة البحث في هذه الرســـالة فهي : ما المحســـنات المبديعية في قصيدة "ليس الوقوف بكفء شوقك فانزل" لأبي تمام ؟

ج. غرض البحث

من خلال ما ســبق، يتحدد غرض البحث في الكشــف عن المحســنات البديعية في قصيدة ليس الوقوف بكفء شوقك فانزل لأبي تمام.

---

[٩]أبو بكر الصولي، **أخبار أبي تمام**، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٥)، ص. ٦٠-٦٥

[١٠]عبد القادر الفضفري، **جواهر الاشعار**، (الهند: مركز النشرة الفضفرية، ١٩٤٠)، ص. ٦٥٠

د. معاني المصطلحات

في هذا الموضوع توجد مصطلحات التي تحتاج إلى شرح، ما هي :

١. المحسنات البديعية

علم البديع وله قسمين: المحسنات اللفظية والمحسنات المعنوية. وهو اصطلاحا العلم الذي يعرف به المحسنات الجملية المعنوية واللفظية المنثورة، التي لم تلحق بعلم المعاني، ولا علم البيان.[١١] فالمحسنات البديعية هي تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال، ورعاية وضوح الدلالة بخلوها عن التعقيد المعنوي.[١٢]

٢. القصيدة

القصيدة : سبعة أبيات، وهي عدد من الأبيات الشعرية التي تنتظم على وزن واحد من أوزان الشعر العربي، وتلتزم بقافية موحدة في جميع أبياتها.[١٣]

٣. دراسة بلاغية

دراسة بلاغية هي الفرع من فروع الدراسات الأدبية يهتم بتحليل النصوص الأدبية من حيث استخدامها للغة بطريقة فنية وجمالية.[١٤]

٥. الدراسات السابقة

الدراسات السابقة مهمة للباحثة، تهدف المعرفة الدراسة السابقة للباحثة يعني لمعرفة حالات التي قد بحث أو لم يبحث عن الموضوع أو النظرية في

---

[١١] عبد الرحمن حسن، **البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها** (دمشق: دار القلم، ١٩٩٦)، ص. ٣٦٩

[١٢] عبد العزيز عتيق، **علم البديع**، (بيروت: دار النهضة العربية)، ص. ٧٦

[١٣] ابن منظور، **لسان العرب**، (القاهرة: دار المعارف، ١١١٩)، ص. ٢٠

[١٤] حامد عوني، **المنهاج الواضح للبلاغة**، (القاهرة: المكتبة الأزهرية للتراث، ١٩٧٨)، ص. ٦

الدراسات السابقة. أما الدراسات السابقة التي يبحث عن المحسنات المبديعية في قصيدة "ليس الوقوف بكفء شوقك فانزل" لإبي تمام :

١. نعمة الصالحة (٢٠١١) التحليل الداخلية في شعر المدح لأبي تمام.[١٥] طالبة في جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا. في هذه الرسالة تستعمل بحث هو أن التحليل الداخلية الموجودة في شعر المدح لإبي تمام ، و يستخدم الباحث في هذه الرسالة منهج دراسة أدبية تركيز في التحليل الداخلية. ونقطة الإتفاق في بحث الباحثة مع البحث الحالي هو أن كليهما يبحث عن قصيدة لأبي تمام في الباب المدح، والإختلاف بينهما يكون بالنظرية والدراسة، هذه الرسالة استخدمت الباحثة بدراسة أدبية، وأما الباحثة إستخدمت بدراسة بلاغية.

٢. خير الرفقي (٢٠٢٤) المحسنات البديعية في قصيدة بانت سعاد لكعب بن زهير (دراسة بلاغية)[١٦] طالب في جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية دار السلام بندا أتشية. هذه الرسالة يستعمل ما فيها من المحسنات البديعية في قصيدة بانت سعاد لكعب بن زهير. ويستخدم الباحث في هذه الرسالة منهج الوصفي التحليلي. ونقطة الإتفاق في بحث الباحث مع البحث الحالي هو أن كليهما يبحث عن نظرية علم البديع، والإختلاف بينهما يكون في الموضوع البحث، هذه الرسالة استخدم الباحث المحسنات البديعية في قصيدة بانت سعاد لكعب

---

[١٥] نعمة الصالحة، **"التحليل الداخلية في شعر المدح لأبي تمام"** (سورابايا: جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية: ٢٠١١)

[١٦] خير الرفقي، **"المحسنات البديعية في قصيدة بانت سعاد لكعب بن زهير"** (بندا أتشية: جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية، ٢٠٢٤)

بن زهير، وأما الباحثة إستخدمت المحسنات البديعية في قصيدة ليس الوقوف بكفء شوقك فانزل لإبي تمام.

٣. أليف سيد الحسنى (٢٠١٩) المحسنات اللفظية والمعنوية في القصائد الدعائية للشيخ حميم جزولي (دراسة تحليلية بديعية)[١٧] طالب في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. في هذه الرسالة يستعمل ما فيها من المحسنات اللفظية والمعنوية في القصائد الدعائية للشيخ حميم جزولي. ويستخدم الباحث في هذه الرسالة منهج الوصفي المكتبي. ونقطة الإتفاق في بحث الباحث مع البحث الحالي هو أن كليهما يبحث عن نظرية علم البديع، والإختلاف بينهما يكون في الموضوع البحث، هذه الرسالة استخدم الباحث المحسنات اللفظية والمعنوية في القصائد الدعائية للشيخ حميم جزولي، وأما الباحثة إستخدمت المحسنات البديعية في قصيدة ليس الوقوف بكفء شوقك فانزل لإبي تمام.

ومن الدراسة السابقة، الباحثة لم تجد بحثا في عناصر المحسنات البديعية في قصيدة "ليس الوقوف بكفء شوقك فانزل" لإبي تمام (دراسة بلاغية)، تختلف ما تبحث الباحثة بما بحثت السابقة لذلك اختيار الباحثة موضوعا لهذه الرسالة.

و. المنهج البحث

منهج البحث الذي استخدمت الباحثة في هذه الرسالة هو المنهج الوصفي التحليلي وتعتمد الباحثة على طريقة البحث المكتبي. وهي جمع المعلومات من الكتب والمجلات وغيرها التي لها صلة بالموضوع. ثم تستعمل

---

[١٧] أليف سيد الحسنى،" **المحسنات اللفظية والمعنوية في القصائد الدعائية للشيخ حميم جزولي**"(مالانج: جامعة مولانا مالك أبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠١٩)

الباحثة دراسة بلاغية من ناحية علم البديع لأن فيه تشرح عن المحسنات البديعية في قصيدة "ليس الوقوف بكفء شوقك فانزل" لإبي تمام.

وأما طريقة جمع المعلومات والبيانات المحتاجة لهذه الرسالة فهي تطالع الباحثة على الكتب التي تتعلق بهذه الرسالة. وأما في كيفية كتابة هذه الرسالة فتعتمد الباحثة على الكتاب الذي قرره قسم اللغة العربية وأدبها، بكلية الأداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية دار السلام هو الكتاب :

Pedoman penulisan skripsi Jurusan Bahasa dan Sastra Arab UIN Ar-Raniry Darussalam Banda Aceh, Tahun 2021

الباب الثاني

ترجمة أبي تمام

أ. حياته ونشأته

أبو تمام الطائى هو حبيب بن أوس بن الحارث بن الأشـــبح بن يحي بن مروان بن سـعد بن كاهل بن عمرو بن عمرو بن العوث بن طيء،[١] ولد أبو تمام في جاســم. وقد اختلف المؤرخون في العام الذي ولد فيه أبو تمام، فابن خلكان سنوات ١٧٢، ١٨٨، ١٩٠ هـ، ابن عساكر اعتمد سنة ١٨٨ هـ، وشك في سنة ١٩٠ هـ، وقد روى الأنباري عن تمام ابن الشاعر أن أباه ولد في عام ١٨٨ هـ.[٢] واختلف أيضـا في صـحة نسـبه من طيء حيث قيل إن أباه نصـرانى اسمه تدوس من أصل غير عربى، وقيل حياة من يوناني.[٣]

في جاسم، دفع أبو تمام إلى حلقات العلم في مسجد القرية، ليتعلم القراءة والكتابة ويحفظ القرآن الكريم. ثم انتقلت أســرته إلى دمشــق ســعيا وراء الرزق اضـطر إلى ترك كتاب القرية ليرتدد بين الحين والحين على مجالس العلم في الجامع الأموي في دمشق ولأنه كان فقيرا لا يملك قوت يومه فقد اضطر إلى ترك المجالس العلمية ليعلم بمهنة الخطاية. وفي دمشــق نشــأ أبو تمام وشــب ورأى قوما يحنون عليه حسّنوا له الإسلام فاعتنقه، وقد بلغ سن الرشد في الأغلب.[٤]

---

[١] عبد القادر بن عمر البغدادى، **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**، (القاهرة: دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ١٩٦٧) ص ٣٥٦

[٢] إبراهيم السمري، **أبو تمام (حياته، وعصره، وشعره)**، (شبكة الألوكة، ٢٠١٨) ص ٧٣

[٣] شوقي ضيف، **تاريخ الأدب العربي العصر العباسي الأول**، (مصر: دار المعرف، ١٩٦٦)، ص ٨

[٤] إبراهيم السمري، **أبو تمام (حياته، وعصره، وشعره)**، ص ٨٩

ويبدو أن أبا تمام أراد أن يبعد عن أهله الذين ظلّوا على النصرانية، فغادر دمشق إلى حمص، واتصل بأسرة عتيبة بن عبد الكريم الطائي فمدحها وانتسب إليها بالولاء، فعرف من ذلك باسم أبي تمام الطائي. وفي حمص هنا تعرف على بعض الشعراء الذين تأثر بشعرهم وطريقة تصنيعهم، ومن هؤلاء الشعراء الشاعر البارز عبد السلام بن رغبان المعروف بديك الجن الحمصي، فقد أخذ عنه وتأثر به إلى حد بعيد.[٥]

وفي سنة ٢٠٩ هـ رحل أبو تمام إلى مصر طلبا لمزيد من العلم وبحثا عن أرض خصبة تترعرع فيها موهبته وتنضج على سوقها عبقريته. فجعل يسقي الماء في مسجد عمرو بن العاص المعروف بالمسجد الجامع، إذ إن هذه المهنة تجعله أقرب إلى مجالسة العلماء والأدباء والشعراء وطالبي العلم على اختلاف مذاهبهم.[٦] وبعد أن اضطرب مصر بسبب العصبيات، غادرها أبو تمام راجعا إلى دمشق. ولما مر الخليفة المأمون بدمشق في سنة ٢١٧ هـ أثناء حملاته على الروم، بدأ أبو تمام ينظم الشعر ممجدا بانتصرات المأمون على أعدائه.

وفاة المأمون في سنة ٢١٨ ثم قدم أبو تمام إلى بغداد. واتصل بإسحاق بن إبراهيم المصعب، ويتغنى بانتصارته على المحمرة الذين ثاروا بالجبل شمالي إيران.[٧] ولم يلبث أبو تمام الطائي أن ارتحل إلى عبد الله بن طاهر وإلى خراسان واستقبله هو ومن حوله من الكتاب والشعراء استقبالا حافلا وأنشاده بقصيدته

---

[٥] إبراهيم السمري، **أبو تمام (حياته، وعصره، وشعره)**، ص ٩٤

[٦] إبراهيم السمري، **أبو تمام (حياته، وعصره، وشعره)**، ص ٩١

[٧] إبراهيم السمري، **أبو تمام (حياته، وعصره، وشعره)**، ص ٩٠

فنال أبو تمام هدية ألف دينار. اتصل أبو تمام أيضا بالقادة أبي دلف العجلي وحيدر بن كاوس الإفشين وأبي سعيد محمد بن يوسف الشغري.[٨]

كان أبو تمام مولعا بطلب العلم والأدب، وقد ظهر ذلك منذ شبابة، فكان يستعمل أوقاته الفارغة في تتبع حلقات العلم والثقافة، وأبدا هذا الرأي ما يقوله الدكتور مصطفى محمد الشكعة حيث يقول: إن أبا تمام أديب عصامى جاد، ارتحل في سبيل المعرفة من الشام إلى مصر وتردد على مسجد الفسطاط حيث حلقات العلم مكتظة بالدارسين يستمعون إلى الشيوخ الذي يلقون الدروس في اللغة والنحو الصرفي والفقه والأدب وعلوم الدين.[٩]

ب. ثقافته

لقد عاش أبو تمام في زمن بلغت فيه الحضارة الإسلامية مرحلة الاكتمال والنضج، حيث وصلت إلى أوج قوتها، وأثمرت ثمارها اليانعة في ميادين شتى من العلوم والفلسفة والأدب والفنون.[١٠]

اكتشف أبو تمام في نفسه كنزًا شعرياً عظيماً، جمع فيه بين التراث والعناصر في قصيدته. وبعد دخوله بغداد عقب وفاة المأمون، شهد قوة التأثيرات الثقافية الأجنبية، ولا سيما الفلسفة والعلوم، التي ازدهرت من خلال ترجمة المؤلفات اليونانية والفارسية وغيرها من الكتب الكلاسيكية. وقد أفرز ذلك العصر أعمالاً خالدة مثل ألف ليلة وليلة، والشعر الفارسي، وكتابات الفلاسفة

---

[٨] إبراهيم السمري، **أبو تمام (حياته، وعصره، وشعره)**، ص ١٠٠

[٩] مصطفى محمد الشكعة، **الشعر والشعراء**، (بيروت: دار العلم الملايين، ١٩٨٦)، ص. ٦٣٠

[١٠] إبراهيم السمري، **أبو تمام (حياته، وعصره، وشعره)**، ص ١٣٩

كابن المقفع والكندي. وقد بدا أثر الفلسفة والبلاغة والفكر العلمي اليوناني جلياً في شعره، ممتزجلً بمختلف الثقافات التي أغنت عقله وإبداعه الشعري.[١١]

ومن أبرز ما يميز أبا تمام قدرته على استثمار تنوع الثقافات وجعله مصدرا رئيساً لذكاء شعره. ويرى الدكتور عبد العزيز السيد الأهل أنه لم يسلك طريق التعليم المنهجي، ولم يتلق العلم على يد شيخ بعينه، بل عاش حرًّا، منفتح الفكر، مستقلاً في رؤيته، فجاء شعره وليدا تلقائيا غير مقيد بمنهج أو بيئة مخصوصة.[١٢]

بفضل سعة ثقافته وحدة عقله النافذ، استطاع أبو تمام أن يجعل من شعره يتصل بين التراث والعناصر. فلم يكن مكرراً للموروث فحسب، بل أعاد تأويله بما يوافق روح عصره، فأنشأ شعرياً زاخرًا بالمعاني، غنياً بالبلاغة، مشبعاً بالتأملات الفلسفية.[١٣] ولهذا لم ينظر إليه كشاعر وحسب، بل كعالم ومكفر ارتقى بالشعر العربي إلى أسمى مراتب الثقافة، حتى غدت آثاره خالدة، ومرجعاً أساسيًا في التاريخ الأدب العربي.

كان أبو تمام شاعرًا عظيمًا ارتكزت ثقافته على مصادر شتّى، وفي مقدمتها القرآن الكريم. فقد تكرّرت الآيات في أبياته كثيرًا، حتى قال نجيب اليماني:

"لا أعرف شاعرًا من شعراء العربية تأثر بالقرآن تأثر أبي تمام"[١٤]

---

[١١] عمر فروخ، **أبو تمام شاعرا الخليفة المعتصم بالله**، ص ٤٦ – ٤٨

[١٢] عبد العزيز سيد الأهل، **عبقرية أبي تمام**، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٦٢)، ص ٣٤

[١٣] عباس سليما، **شرح مشكلات ديوان أبي تمام**، (الرياض: مكتبة التراث، ١٩٨٦)، ص ٤٩٢

[١٤] الخطيب التبريزي، **شرح ديوان أبي تمام**، (القاهرة: دار المعارف، ١١١٩)، ص ٦٧

كان أكثر من استعمال المصطلحات الدينية مثل: الإسلام، الكفر، الأجر، الهدى، الصلاة، الحج، الجهاد، الشرك، فضلا عن ألفاظ الفقه، فغدا شعره ممتزجا بالشريعة.

ومن أمثلة شعره في وصف حروب المسلمين قوله:

"هم صيّروا تلك البروق صواعقًا – فيهم وذاك العفو سوط عذاب"[١٥]

وقد استعار فيه عبارة [سوط عذاب] من قوله تعالى في سورة الفجر: (فَصَبَّ عَلَيهِم رَبُّكَ سَوطَ عَذابٍ).

كما صور بعض الوقائع التاريخية مثل قصة الحارث بن عباد، إذ قال: "يغني أن الحارث بن عباد اعتزل حرب بكر وتغلب في أول الأمر حتى قتل ابن أخيه بجير وحديثة مشهور، كأنه يقول: صليت بحرها ولم أعتزل عنها"[١٦]. وكذلك في مدحه المالك بن طوق التغلبي في حربه (أسامة)، قال:

فأقِل أسامة جُرمَها واصفح لها – عنه وهب ما كان للوهّاب
رَفَدوكَ في يوم الكُلاب وشقّقوا – فيه المزاد بجحفلٍ غلاّبِ
وهُم بعين أُباغَ راشُوا للوغى – سهمَيكَ عند الحارث الحرّاب
وليالي الحشّاك والثّرثار قد – جلبوا الجياد لواحق الأقراب

وإلى جانب القرآن والتاريخ، كان أبو تمام متأثرًا أيضا بالفلسفة وعلم الكلام الذين ازدهرا بفضل حركة ترجمة كتب اليونان والفرس والهنود. وقد ظهر ذلك في توظيفة للمصطلحات الفلسفية مثل الجوهر والعرض، إذ قال:

"صاغهم ذو الجلال من جوهر المجد وصاغ الأنامَ من عَرضِة"[١٧]

---

[١٥] إبراهيم السمري، **أبو تمام (حياته، وعصره، وشعره)**، ص ١٤٤

[١٦] الخطيب التبريزي، **شرح ديوان أبي تمام**، ص ١٢٧

[١٧] إبراهيم السمري، **أبو تمام (حياته، وعصره، وشعره)**، ص ١٤٦

كما أشار إلى بعض الفرق الكلامية كالإماميّة الجعفرية، إذ قال:

"فلو صحَّ قول الجعفرية في الذي – تنصُّ من الإلهام خلناك ملهما"[١٨]

وهكذا، وبفضل سعة ثقافته، جمع أبو تمام بين المنطق والخيال، فجاء شعره ليس مجرّد انفعل عاطفي، بل ثمرة جهد فكري عميق، مليء بالبلاغة والحكمة والتأمّل. لذلك برز أبو تمام شاعرًا فذا استطاع أن يصل بين التراث القديم وروح التجديد، وأن يرفع الشعر العربي إلى ذورة الثقافة في عصره.

ج. أعماله الأدبية

ترك أبو تمام عددا من الأعمال الأدبية في الشعر، منها:

- **ديوان أبي تمام** باللغة العربية، يضم قصائده في المديح والرثاء والفخر والغزل والوصف. فإنه موجود في عدة طبعات ، المثال: دار الكتب العلمية في بيروت، دار المعارف في مصر، ثم تحقيق خليل مردم بك.
- **ديوان الحماسة** باللغة العربية، يحتوي قصائد على موضوع في الحماسة والمراثي والأدب والهجاء والنسيب والصفات ومذمة النساء والملحد. وهو أحد أشهر أعماله، وله العديد من المطبوعات، منها: دار الكتب العلمية في بيروت، تحقيق أحمد محمد شاكر، القاهرة ١٩٤٧.
- **الوحشيات (الحماسة الصغرى)**، هي مجموعة من الأبيات المختار من أشعار شعراء العرب، ولكنها تختلف عن ديوان الحماسة المشهور. وأبوابه أبسط، لكن غنية بالأشعار التي تتسم بالدقة الجميلة

[١٨] إبراهيم السمري، **أبو تمام (حياته، وعصره، وشعره)**، ص ١٤٤

والفريدة والغريبة أحيانا. وجود في المكتبات الإكترونية، مثل متجر مكتبة دار الراوي الجديد الذي يقدم الكتاب.[١٩]

د. وفاته

توفّي أبو تمام، الشـــاعر الكبير الذي خلّد اسمه في تاريخ الأدب العربي، سنة ٢٣١هـــ / ٨٤٥م. وتذكر الروايات أنّ وفاته كانت في مدينة الموصل في أواخر رحلته المليئة بالعطاء والتجوال الفكري، وكان عمره آنذاك يقارب الخمسين عامًا.[٢٠]

وقد استقبل العلماء والشعراء وعشّاق الأدب رحيله ببالغ الأسى، إذ لم يكن مجرّد شاعر فحسب، بل كان مفكّرًا ارتقى بالشعر العربي إلى مراتب عليا من الثقافة. وبقيت قصائده، بما تحمله من حكمة وفلسفة وجمال بياني، حاضرة بعد وفاته، تشهد على عبقريته وتمنحه خلودًا أدبيًّا.

وقد رثاه غير واحد من أعلام عصـــره، ومن أبلغ ما قيل في رثائه قول البحتري، تلميذه النجيب وصاحبه الوفي:

إذا مات مثلُ أبي تمامٍ فقدتْ – مَعالمُ من شِعرٍ ومجدٍ ومَكرُمِ[٢١]

فبرحيله فقدت الأمة العربية أحد أعلام القصيدة، غير أنّ تراثه الشعري ظلّ خالدًا، يقرأه الناس ويستضيئون به جيلاً بعد جيل.

---

[١٩] شوقي ضيف، **تاريخ الأدب العربي العصر العباسي الأول**، ص ١١٢

[٢٠] إحسان عباس، **وفيات الأعيان وأبناء أبناء الزمان**، (بيروت: دار الثقافة، ١٩٧٨)، ص ٦٢

[٢١] حسن كامل الصيرفى، **ديوان البحتري**، (القاهرة: دار المعارف، ١١١٩)، ص ١١٥

الباب الثالث

الإطار النظري

ستعالج الباحثة في هذا الباب تعريفا لعلم البديع والمحسنات البديعية بقسميها اللفظية والمعنوية وأنواع كل منها.

أ. المدخل في علم البديع

علم البديع أحد الفروع الرئيسية في علم البلاغة، ويختص بجمال اللغة العربية من حيث اللفظ والمعنى. والبديع في اللغة : الشيءُ الجديدُ أو الإبداعُ الذي لا سابقة له، كما ورد في قول الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ – وأصل الكلمة من قولهم: بَدَعَ الشيءَ وَأَبْدَعَهُ، أي أوجده على غير مثال سابق. واصطلاحا، علم البديع هو العلم الذي يبحث في طرق تحسين الكلام وتجميل المعنى بمخلف ألوان الزينة البلاغية، سواء كانت ظاهرة في اللفظ أو خفية في المعنى[1].

وسمي بديعا لأنه لم يكن معروفا من قبل وضع أسسه عبد الله بن المعتز (ت ٢٩٦ هـ)، وهو أحد الشعراء المطبوعين والعلماء في البلاغة. فقد ألف كتابه المشهور «كتاب البديع» سنة ٢٧٤ هـ، وجمع فيه وشرح سبعة عشر نوعا

[1] احمد مصطفى المراغي، **علوم البلاغة البيان، المعاني، البديع**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣) ص. ٣١٨

من فنون البديع.[٢] وقد قال ابن المعتز: «لم يسبقني أحد إلى جمع فنون البديع على هذا النحو الذي صنفته، فمن زاد فيه شيئا بعدي، فله ما اختاره.[٣]»

ألف هذا الكتاب ردا على اعتقاد بعض معاصري ابن المعتز الذين رأوا أن بشار ابن برد ومسلم بن الوليد الأنصاري وأبا نواس هم أول من استعمل أسلوب البديع في أشعارهم.[٤] غير أن ابن المعتز يبين أن عناصر البديع كانت موجودة في أشعار من سبقهم، لكنها لم تصح من قبل في إطار علمي ومنهجي. ولهذا يعد ابن المعتز أول من وضع أسس علم البديع ورتبه في صورة نظرية منظمة.

ثم استمر تطور هذا العلم بعد ذلك. فقد ألف قدامة بن جعفر (ت ٣٣٧ هـ) كتاب نقد الشعر، وأضاف ثلاثة عشر نوعا إلى ما صنفه ابن المعتز. ثم جاء أبو هلال العسكري (ت ٣٩٥ هـ) فوسع فنون البديع حتى بلغت ثلاثة وسبعين نوعا في مؤلفاته، وتلاه ابن رشيق القيرواني في كتابه العمدة. ثم ظهر شرف الدين النفاسي (ت ٦٠٠ هـ) فزاد أنواع البديع حتى بلغت مئة وعشرة أنواع، وألف زكي الدين بن أبي الأصبع (ت ٦٥٤ هـ) بديع القرآن متضمنة تسعين نوعا من فنون البديع. وبعده جاء صفي الدين الحلي (توفي ٦٧٠ هـ) فرفعها إلى مئة وأربعين نوعا في قصيدته الميمية في مدح النبيّ ﷺ، حيث جعل

---

[٢] الخطيب القزويني، **الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣) ص. ٥

[٣] احمد مصطفى المراغي، **علوم البلاغة البيان، المعاني، البديع**، ص. ٣١٨

[٤] عبد العزيز عتيق، **علم البديع**، (بيروت: دار النهضة العربية) ص. ١٣

كل بيت منها مثالا على نوع من أنواع البديع. ثم أضاف عز الدين الموصلي (ت ٧٥٠ هـ) أنواعا جديدة، حتى أصبح هذا العلم أكثر ثراء وتنوعا[٥].

وقد بلغ علم البديع ذروته في مؤلف ابن حجة الحموي المسمى بديعية ابن حجة، وقد شرحه عبد الغني النابلسي في كتابه خزانة الأدب. وفي هذه المرحلة، تجاوز عدد أنواع البديع مئة وستين نوعا من ضروب جمال التعبير والبيان[٦].

فبذلك، إن علم البديع يشبه بالنقش في البناء؛ فهو يطفي الجمال بعد اكتمال الهيكل المتمثل في المعنى والتركيب. فاللغة يمكن أن تكون بليغة جميلة دون أن تشتمل على جميع فنون البديع، غير أن استعماله باعتدال يكسبها قوّة وسحرًا خاصًّا. أمّا الإكثار منه والإغراق في صنوفه، فيؤدّي إلى فساد الطبع وغموض المعنى[٧].

إن جمال البديع الحقيقي يتجلى في القرآن الكريم وحديث النبيِّ ﷺ، حيث تظهر فنون الجمال اللغوي فيها على نحو فطري غير متكلف، مع محافظة على التوازن بين روعة اللفظ وعمق المعنى، وهو السمة التي تعبر عن جوهر عظمة الأدب العربي.[٨]

---

[٥] أحمد مصطفى المراغي، **علوم البلاغة البيان، المعاني، البديع**، ص. ٣١٨

[٦] أحمد مصطفى المراغي، **علوم البلاغة البيان، المعاني، البديع**، ص. ٢٠٠

[٧] عبدالله الحامد، **البلاغة والنقد**، (الطبعة الأولى، الرياض: الجامعة، ١٩٩٤)، ص. ١١١

[٨] عبدالله الحامد، **البلاغة والنقد**، ص. ١٢٠-١٢١

ب. المباحث في علم البديع

علم البديع ينقسم إلى قسمين:

١. المحسنات اللفظية

المحسنات اللفظية هي الوسائل التي تضيف على الألفاظ جمالًا ورونقًا، وتمنحها أثرا صوتيا ومعنويا لطيفا في نفس السامع. وقد يمتد التحسين أحيانًا إلى المعنى نفسه ليزداد وضوحًا وتأثيرًا، غير أن ذلك ينبغي أن يكون منسجمًا مع أصالة النص وسياقه اللغوي، دون تكلف أو خروج عن طبيعة التعبير.[٩] ومن أشهر المحسنات اللفظية، وهي:

أ.) السجع

السجع هو توافق الفاصلتين أو أكثر في الحرف الأخير من الكلام، بحيث يكون ختام الجمل متماثلا في الصوت والإيقاع دون التزام وزن شعري معين. وتسمى الكلمة التي تقع في آخر الجملة أو الآية فاصلة، وجمعها فواصل .وقد عرف السجع بأنه: «كلام يؤتى به على نسق واحد في الفاصلة الأخيرة من حيث الحرف والصوت»، وهو ما يضفي على النثر جمالا موسيقيا يقربُه من الشعر دون أن يخرجه من حد النثر.[١٠] ومنه قول الله تعالى في سورة الرحمن ١-٧: (الرَّحْمٰنُ. عَلَّمَ الْقُرْآنَ. خَلَقَ الْإِنسَانَ. عَلَّمَهُ الْبَيَانَ. الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ. وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ. وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ.)

---

[٩] أسامة البحيري، **تيسير البلاغة**، (مصر: دار النابغة، ٢٠٠٨)، ص. ١٦١

[١٠] عبد القاهر الجرجاني، **أسرار البلاغة**، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٢)، ص. ٢١٥

ففي هذه الآيات نجد الفواصل تتشابه في الحرف والنغمة، مما يحدث موسيقى لفظية بديعة .ويتنوع السجع إلى ثلاثة أنواع رئيسة، وهي:

١. السجع المطرف

هو ما اختلفت فاصلتا الجملتين في الوزن ولكن اتفقتا في الحرف الأخير[١١].

ومثاله قوله تعالى: مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا * وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا (نوح: ١٣–١٤)

فكلمة وقارًا تختلف وزنًا عن أطوارًا، فالأولى متحرّكة والثانية ساكنة، غير أنهما اتفقتا في القافية، أي في حرف الراء المفتوح بالألف بعدها .وهذا ما يجعل السجع المطرف مقبولًا لطيفًا من حيث النغمة دون تكلف.

٢. السجع المرصّع

وهو ما اتفقت فيه ألفاظ إحدى الجملتين أو أكثر مع نظائرها من الجملة الثانية وزنًا وتقفيةً[١٢].

ومثاله قوله تعالى: وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ، وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ (التكوير: ٣–٤)

فقد اتفقت الجملتان في الوزن والتقفية، إذ جاءتا على وزن واحد تقريبًا، وهو ما يزيد وقعَهما جمالًا في السمع وتوازنًا في البناء.

---

[١١] الخطيب القزويني، **الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع**، ص. ٢٩٦

[١٢] الخطيب القزويني، **الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع**، ص. ٢٩٨

٣. السجع المتوازي

هو ما اتفق في الكلمتين الأخيرتين فقط من الجملتين، دون مراعاة الوزن في ما قبلهما[١٣].

ومثاله قوله تعالى: فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ، وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ (الغاشية: ١٣—١٤)

فقد اتفقت الكلمتان مرفوعة وموضوعة في الوزن والتقفية معًا، مما أضفى على النص انسجامًا صوتيًا يميز الأسلوب القرآن البليغ.

ب.) الجناس

الجناس هو تشابه كلمتين أو أكثر في الصيغة أو النطق مع اختلاف في المعنى. ويستعمل هذا الفن لإضفاء الجمال الموسيقي على الكلام وزيادة تأثيره البلاغي. وأصل معنى الجناس في اللغة هو المشابهة والمقاربة، وأما في اصطلاح علماء البلاغة فهو أن يرد في الكلام لفظان متشابهان في الحروف أو في أكثرها ترتيبا وهيئة، غير أن معناهما يختلف.[١٤] ويتنوع الجناس إلى نوعين رئيسيين:

١. الجناس التام

هو ما توافقت فيه الكلمتان في نوع الحروف وعددها وترتيبها وشكلها وحركاتها، مع اختلاف المعنى كقولهم: يومَ تُبلى السرائرُ فما له من قوّةٍ ولا ناصرٍ.[١٥] وهو ثلاثة أنواع: المماثل، المستوفى، المركب.

---

[١٣] الخطيب القزويني، **الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع**، ص. ٢٩٦

[١٤] عبد العزيز عتيق، **علم البديع**، ص. ١٠٨

[١٥] عبد العزيز عتيق، **علم البديع**، ص. ١٩٧

١) المماثل

ماكان لفظا الجناس اسمين أو فعلين أو حرفين.[١٦]

فمثال : وَيَومَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقسِمُ المجرِمُونَ، ما لَبِثُوا غَيرَ السَّاعَة (الروم: ٥٥)

٢) المستوفى

ماكان اللفظا في كل خصائص النطق والكتابة، ويختلفا في المعنى.[١٧]

فمثال: علا محمد على جميع الأنام

٣) المركب

ماكان اللفظان في النطق تماما، وكان أحدهما مفردا والآخر مركبا.[١٨]

المثال: إذا ملك لم يكن ذا هبةْ – فدعه فدولته ذاهبةْ.

٢. الجناس غير التام

هو الذي يختلف فيه اللفظان في أحد الأمور الأربعة: نوع الحروف أو عددها أو هيئتها أو ترتيبها، بحيث يفقد أحد شروط الجناس التام، كأن يقع الاختلاف في حرف واحد أو في ترتيب الحروف أو في شكلها.[١٩] وهذا الجناس يتنوع إلى أربعة أنواع، وهو الناقص، المحرف، المقلقب، اللاحق

---

[١٦] الخطيب القزويني، **الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع**، ص. ٢٨٨

[١٧] الخطيب القزويني، **الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع**، ص. ٢٨٩

[١٨] الخطيب القزويني، **الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع**، ص. ٢٨٩

[١٩] إيهاب عبد الرشيد سليمان، **البلاغة المصورة**، ص. ١٧٤

١) الناقص

وهو تشابه كلمتين في اللفظ ماكان اختلفا في عدد الحروف.[٢٠]

المثال: بانت سعاد فقلبي اليوم متبول – متيم إثرها لم يفد مكبول

٢) المحرف

ماكان الإختلاف فيه لفظاه في الحركة أو السكن.[٢١]

المثال: وَلَقَد أَرسَلنا فِيهِم مُنذِرِينَ، فَانظُر كَيفَ كانَ عاقِبَةُ المنذَرِينَ (الصافات: ٧٢-٧٤)

٣) المقلوب

وهو اختلفا في ترتيب الحروف، لكن إن الحروف لا تترب بين الجملتين.[٢٢]

المثال: قال رسول الله ﷺ: اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا

٤) اللاحق

هو اختلفا في اللفظان من أنواع الحروف، في مخرج بعيد.[٢٣]

المثال: فَأمّا اليَتيمَ فَلا تَقهَر، وَأَمّاالسَّائِلَ فَلا تَنهَر (الضحى: ٩-١٠)

---

[٢٠] الخطيب القزويني، **الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع**، ص. ٢٩٠

[٢١] الخطيب القزويني، **الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع**، ص. ٢٩٠

[٢٢] الخطيب القزويني، **الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع**، ص. ٢٩٢

[٢٣] الخطيب القزويني، **الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع**، ص. ٢٩٢

٢. المحسنات المعنوية

المحسنات المعنوية هي يتضمنه الكلام من زينات تضفي على المعنى جمالا ورونقا، وقد يظهر أثرها أحيانا في الألفاظ تبعا للمعاني لا اســـتقلالا.[٢٤] ومن أشهر المحسنات المعنوية، وهي:

أ. الطباق

الطبـاق هو الجمع بين لفظين متقـابلين في المعنى لإبراز التبـاين وتقويـة المعنى.[٢٥] وهو نوعان:

١) الطباق الإيجابي

هو الجمع بين شيئين أو اسمين أو حرفين متضادين مثبتين في المعنى.[٢٦]

المثال: أَوَمَن كانَ مَيتًا فَأَحيَيناهُ (الأنعام: ١٢٢)

٢) الطباق السلبي

هو الجمع ما بين فعل مثبت وفعل آخر منفي، أو أمر ونهي، أي ما اختلف فيه الضدّان إيجابا وسلبا.[٢٧]

المثال: وَلَكِنَّ أَكثَرَ النّاسِ لا يَعلَمُونَ، يَعلَمُونَ ظاهِرًا (الروم: ٦-٧)

---

[٢٤] أسامة البحيري، **تيسير البلاغة**، ص. ١٨٠

[٢٥] مراعي بن يوسف الحنبلي، **القول البديع في علم البديع**، (الرياض: كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤)، ص. ١٢٢

[٢٦] مراعي بن يوسف الحنبلي، **القول البديع في علم البديع**، ص. ١٢٣

[٢٧] مراعي بن يوسف الحنبلي، **القول البديع في علم البديع**، ص. ١٢٥

ب. المقابلة

المقابلة هي أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو عدة معان متوافقة، ثم يؤتى بمقابلات لها على الترتيب.[٢٨] المثال:

اثنين باثنين: فَلْيَضحَكُو قَليلاً وَلْيَبكُو كَثيراً (التوبة: ٨٢)

ثلاثة بثلاثة: ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا – وأقبح الكفر والإفلاس بالرجل

أربعة بأربعة: فأما من أعطى واتقى# وصدق بالحسنى # فسنيسره لليسرى# وأما من مخل واستغنى# وكذب بالحسنى# فسنيسره للعسرى (الليل: ٥-١٠)

خمسة بخمسة: أزورهم وسواد الليل يشفع لي # وأنثني وبياض الصبح يغري بي

ج. التورية

التورية هي أن يستعمل المتكلم لفظا يحتمل معنيين، أحدهما قريب ظاهر لكنه غير مقصود، والآخر بعيد خفي هو المعنى المراد، تدل على قرينة في الكلام.[٢٩]

المثال: ورأى المارقون من شرك الأر – ض شباكا تمدها الدأماء.

من كلمة **الدأماء**، ولها معنيان أحدهما يتبادر إلى الذهن وهو من كلمة الدأمائ بنفسه، والثاني بعيد وهو ما يقصده الشاعر وهو البحر.

---

[٢٨] الخطيب القزويني، **الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع**، ص. ٢٥٩

[٢٩] الخطيب القزويني، **الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع**، ص. ٢٦٦

د. حسن التعليل

حسن التعليل هو أن يدعي المتكلم مزخرفا كلامه علة لوصف ما ثابت أو غير ثابت، وهذه العلة التي يدعيها مناسبة للوصف باعتبار لطيف غير حقيقي، والعلة الحقيقية خلاف ما ادعى، وقد يكون ذكر الوَصف على سبيل الادعاء الذي لا حقيقة له أيضاً.[٣٠]

المثال : ما زلزلت مصر من كيد يراد بها — لكنها رقصت من عدلكم طربا

[٣٠] الخطيب القزويني، **الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع**، ص. ٢٧٧

الباب الرابع

القصيدة وتحليلها

في هذا الباب تريد الباحثة أن تبحث نتائج عن مناسبة القصيدة وتحليلها عن المحسنات اللفظية والمعنوية من قصيدة "ليس الوقوف بكفء شوقك فانزل" لأبي تمام.

أ. مناسبة القصيدة

قصيدة يستهله أبو تمام بالبيت "ليس الوقوفُ بكُفءٍ شوقِكَ فانزِلِ" من أبرز قصائده التي تنتمي إلى فنّ المديح. وقد ألقى الشاعر هذا الشعر في سياق تكريم الحسن بن وهب (ت ٢٧٨ هـ)، وهو أحد الشخصيات البارزة في العصر العباسي، ويُعرَف بأنّه كاتبٌ وأديبٌ ومن رجالات الإدارة الذين كانت لهم مكانةٌ رفيعة في بلاط الدولة. وكما هي عادة الشعراء في ذلك العصر، اتّخذ أبو تمام من الشعر وسيلةً للتعبير عن امتنانه، والثناء على خصال هذا الرجل السامية، وتعزيز صلة الرعاية التي تربط بين الشاعر وراعيه.[1]

لا ينفصل ظهور هذه القصيدة عن الدور الاجتماعي الذي أدّاه الشعراء في العصر العباسي، حيث كانت العلاقة بين الشاعر والموظّف في الدولة قائمةً على تبادل المصالح .فقد كان الشعراء ينالون الدعم المادي والحماية والمكانة الاجتماعية من خلال رعاية كبار المسؤولين، بينما تؤدّي قصائد المديح التي ينظمونها دوراً في تعزيز سمعة الممدوح وهيبته وشعبيّته. وفي هذا السياق ألقى أبو

[1] خلف رشيد نعمان ، **شرح الصولي لديوان أبي تمام**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩) ص. ٦٠-٦٥

تمام قصيدته على الحسن بن وهب، سواءً عند زيارته لمجلسه أو بعد تلقّي التكريم والعطايا منه. وكان ذلك من الممارسات الشائعة في الوسط الأدبي العباسي، حيث كانت مجالس المسؤولين تمثّل فضاءً مهمّاً لازدهار النتاجات الأدبية.[٢]

من الناحية البنيوية، تعكس هذه القصيدة النمط الكلاسيكي للقصيدة العربية؛ إذ تبدأ بالنسِيب، وهو تصوير الشوق والذكريات والرومانسية تجاه ديار الأحبّة الراحلة. ولم يكن هذا الاستهلال مجرّد تقليد جمالي، بل كان يؤدّي وظيفة تمهيدية عاطفية تُليّن الانتقال إلى الغرض الرئيس للقصيدة. وبعد قسم النسِيب، ينتقل الشاعر إلى وصف الرحلة، وهو عنصر كثيراً ما استخدمه الشعراء بوصفه استعارة للصبر والسعي للوصول إلى الممدوح .وتبلغ القصيدة ذروتها في قسم المدح، حيث يُبرز أبو تمام فضائل الحسن بن وهب، مثل سخائه، وذكائه، وسعة علمه، ومكانته الرفيعة في شؤون الإدارة والدولة.[٣]

وبذلك فإن مناسبة القصيدة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بسعي أبي تمام إلى إظهار التقدير والتكريم للحسن بن وهب. فقد قدّم الشاعر هذا الرجل بوصفه شخصية مثالية، لا يقتصر فضلها على ما قدّمته له على الصعيد الشخصي، بل لما كان له من دور بارز في الحياة الاجتماعية والسياسية خلال العصر العباسي. وتمثّل هذه القصيدة صورةً للعلاقة بين فن الشعر والسلطة وثقافة

---

[٢] خلف رشيد نعمان ، **شرح الصولي لديوان أبي تمام**، ص. ٦٩

[3] Nawal Abdulhassan Hussein, "**Abbasid Poetry in the Enthusiasm of Abu Tamam: Selection of Abu Tamam**", Journal of Language Studies, Vol. 5, no. 2, 2021 (page: 45-62)

الرعاية في تلك الفترة، كما تعكس قدرة أبي تمام على مزج تقاليد القصيدة العربية بمهارته اللغوية وفنونه البلاغية المميّزة.

ب. نص القصيدة

لَيسَ الوُقوفُ بِكُفءٍ شَوقَكَ فَانزِلِ تَبلُل غَلِيلاً بِالدُّمُوعِ فَتُبلِلِ
فَلَعَلَّ عَبرَةَ ساعَةٍ أَذرَيتَها تَشفيكَ مِن إربابِ وَجدٍ مَحوِلِ
وَلَقَد سَلَوتَ لَو أنَّ دارًا لَم تَلُح وَحَلُمتَ لَو أنَّ الهَوى لَم يَجهَلِ
وَلَطالَما أمسى فُؤادُكَ مَنزِلاً وَمَحِلَّةً لِظِباءِ ذاكَ المَنزِلِ
إذ فِيهِ مِثلُ المِطفِلِ الظَمأى الحَشا رَعَتِ الخَرِيفَ وَما القَتولَ بِمُطفِلِ
إنِّي امرُؤٌ أسِمُ الصَّبابَةَ وَسمَها فَتَغَزُّلي أبَداً بِغَيرِ المِغزَلِ
عالي الهَوى مِمّا تُعَذِّبُ مُهجَتي أورِيَّةُ الشَّعَفِ الَّتي لَم تُسهِلِ
شاكي الجَوانِحِ مِن جَوانِحِ ظالِمٍ شاكي السِّلاحِ عَلى المُحِبِ الأعزَلِ
تُردِي وَلَم تُبلِغكَ آخِرَ سُخطِها وَالسُّمُّ يَقتُلُ وَهُوَ غَيرُ مُثَمِّلِ
قَد أثقَبَ الحَسَنُ بنُ وَهبٍ في النَّدى ناراً جَلَت إنسانَ عَينِ المُجتَلي
مَأدُومَةً لِلمُجتَدِي مَوسُومَةً لِلمُهتَدي مَظلُومَةً لِلمُصطَلي
ما أنتَ حِينَ تَعُدُّ ناراً مِثلَها إلاَّ كَتالي سُورَةٍ لَم تُنزَلِ
قَطَعَت إلَي الزابِيَينِ هِباتُهُ إلثاثَ مأمورِ السَّحابِ المُسبِلِ
مِن مِنَّةٍ مَشهورَةٍ وَصَنيعَةٍ بِكرٍ وَإحسانٍ أغَرَّ مُحَجَّلِ
وَلَقَد رَأَيتُ وَما رَأَيتُ كَوارِدٍ والخِمسُ بَينَ لَهاتِهِ والمَنهَلِ
وَلَقَد سَمِعتَ فَهَل سَمِعتَ بِمُوطِنٍ أرضَ العِراقِ يُضيفُ مَن بِالمَوصِلِ
لِلَّهِ أيَّامٌ خَطَبنا لِينَها في ظِلِّهِ بِالخَندَرِيسِ السَلسَلِ
بِمُدامَةٍ نَغَمُ السَماعِ خَفيرُها لا خَيرَ في المَعلولِ غَيرَ مُعلَّلِ

يَعشَـــى عَلَيهـا وَهوَ يَجلو مُقلَتي ... بازٍ وَيَغفَـلُ وَهـوَ غَـيرُ مُـغَفَّـلِ
لا طـائِـشٌ تَهـفـو خَـلائِـقُـهُ ولا ... خَشِـــنُ الوَقـارِ كَـأَنَّـهُ في مَحفِـلِ
فَـكِـهٌ يُجِـمُّ الجِـدَّ أحـيـانـاً وَقَـد ... يُنضَـــى وَيُهزَلُ عَيشُ مَن لَم يَهزِلِ
قَيدُ الكَلامِ لِســـانُهُ حِصـــنٌ إذا ... أضـحى اللِسـانُ اللَغبُ مِثلَ المِقتَلِ
أُذُنٌ صَـــفـوحٌ لَيسَ يَفتَحُ سَمَّـهـا ... لِـدَنِـيَّـةٍ وَأَنامِـلٌ لَم تُـقـفَـلِ
لا ذو الحُقودِ اللُّقَّحِ اللاتي تَرى ... كَشـحَ الصَّـديقِ ولا العِداتِ الحُيَّلِ
نَـفســـي فِـداءُ أبي عَـلِـيٍ إنَّـه ... صُـــبحُ المؤمِّـلِ كَوكَـبُ المتَـأَمِّـلِ
قَـد كُنـتُ لِلمُتَمَوِّهِ المكـدي أخـاً ... مِثلاً فَـأوجـفَ بي مَـعَ المتَـمَـوِّلِ
أكـرِم بِـنـعـمَـتِـه عَـلَـي وَنِـعـمَـتي ... مِنهـا على عـافٍ جَـدايَ وَمُرمِـلِ
تالله مـا أحلى مَراشِـــفَهـا عَلى ... حَنَـكٍ وَأجمَلَهـا عَلى مُتَجَمِّـلِ
لَم يَقرِني بِشـــرَ البَخيـلِ يُغيرُ في ... أملي وَلَم يَشـــمَخ بِأنفِ المفضِـــلِ
وَغَـدا فَلَم يُطلِـل عَلَي بِطَرفِـهِ ... شَـوَسـاً وَذُو المعروفِ يَنظُرُ مِن عَلِ
مُـتَـقَـيِّـلاً وَهبـاً وَتِـلـكَ خَـلائِـقٌ ... فَضـــفاضَـــةٌ شَـــطَطٌ عَلى المتَقَيِّلِ
وَبـنُ الكَـريمِ مُـطـالَـبٌ بِـقَـديمِـهِ ... غَلِقٌ وَصـــافي العَيشِ لِابنِ الزمَّـلِ
والحَمدُ شُـــهـدٌ لا تَرى مُشـــتـارَهُ ... يَجنيـهِ إلاّ مِـن نَـقيـعِ الحَـنـظَـلِ
غُـلٌّ لِحـامِلِـهِ وَيَحسَـــبُـهُ الّـذي ... لَم يوهِ عـاتِقَـهُ خَفيفَ المحمَـلِ
هَل تَشـــكُرَنَّ لَكَ المروءَةُ أن جَلَت ... كَفَّـاكَ داثِرَهـا جِلاءَ المنصُـــلِ
لَولاكَ كـانَـت ثُلمَـةً لَم تَنسَـــدِد ... أبَـداً وَكـانَـت عِـدَّةً لَم تَكُمـلِ
فَـمَـتى أُرَوِّي مِـن لِـقـائِـكَ هِمَّـتي ... وَيُفيقُ قَولي مِن سِـــواكَ وَمِقوَلي
وَتَهُبُّ لي بِعَجاجِ مَوكِبِكَ الصَّـــبا ... إنَّ السَّـــماحَةَ تَحتَ ذاكَ القَسـطَلِ
بِالرَّاقِصـــاتِ كَأنَّها رَسَـــلُ القَطا ... وَالمقـرَباتِ بِهِـنَّ مِـثـلُ الأفـكَـلِ
مِـن نَجـلِ كُـلِّ تَـلـيـدَةٍ أعـراقُـهُ ... طِرفٍ مُعَمٍّ في السَّـــوابِقِ مُخوَلِ

كَـالأجـدَلِ الغِطريفِ لاحِ لِعَينِـهِ خُزَزٌ وَأنـتَ عَلَيـهِ مِثـلُ الأجـدَلِ
يَردي بِأروَعَ يَغتَـدي وَيَـرَوحُ مِـن زُوَّارِهِ وَضُـــيُـوفِـهِ في جَـحـفَـلِ
حَـتَّى تَـقَـرَّ عُـيُـونُـنـا وَقُـلـوبُـنـا بِالمـاجِـدِ المسـتَقبَلِ المسـتَقبَلِ
بِمُـحَـمَّـدٍ وَمُـكَـفَّـرٍ وَمُحَسَّـــدٍ وَمُسَـــوّدٍ وَمُمَـدَّحٍ وَمُـعَـذَّلِ
بِحَدِيقَةِ الأدَبِ الّتي قَد حُصِّـنَت بِاللُّـبِّ إنَّ العَقـلَ أحرَزُ مَعقِـلِ
بِسِـــراجِ كُـلِّ مُـلِـمّـةٍ في لَـونِهـا كَلَفٌ وَمَعلَمِ كُـلِّ أرضٍ مَجهَـلِ
فانهَض وَإن خِلتَ الشِّـتاءَ مُصَـمِّماً حَزنَ الخَليفَةِ جامِحاً في المِســحَلِ
فَـلَـدَيـكَ الآتُ جَـنـوبٌ كُـلُّـهـا فاحطِم بِأصـلَبِهِنَّ صُـلبَ الشَّـمأَلِ
عـامٌ وشَـــهـرٌ مُـقبِلانِ كِـلاهُمـا مـااســتَجمَعـا إلاَّ لِحَظٍّ مُقبِـلِ
وَالـوَقـتُ بَسّـــامٌ يُخَـبِّرُ أنَّـهُ مِن خَيرِ عُضوٍ في الزَّمانِ وَمَفصِلِ[٤]

ج. تحليل المحسنات البديعية في قصيدة "ليس الوقوف بكفء شوقك فانزل"

١. المحسنات اللفظية

١) الجناس

الجناس هو أن يتشابه اللفظان في النطق و يختلف في المعنى. وأما الجناس ينقسم إلى قسمين: الجناس التام والجناس غير تام. وقد وجد الباحثة الجناس على القصيدة ليس الوقوف بكفء شوقك فانزل هي:

أ) **الجناس التام**

المقتطفة من البيت الثامن

شاكي الجَوانِحِ مِن جَوانِحِ ظالِمٍ – شاكي السِّلاحِ عَلى المُحِبِّ الأَعزَلِ

[٤] محي الدين الخياط، **ديوان أبي تمام الطائي**، (القاهرة: دار المعارف، ١١١٩)، ص. ٢٣٣

وجدت الباحثة في هذا البيت جناســاً تاماً في لفظ بين " شــاكي " الأول و" شــاكي " الثاني. لاحظت الباحثة أن هاتين الكلمتين متشــابهتان في النطق و مختلفة في المعنى. المعنى الأول لكلمة " شــاكي " يشــير إلى "الشــخص الذي يشكو"، بينما المعنى الثاني يشير إلى "الشخص الذي يحمل". حيث إن كلا من الكلمتين متشابهتان في نوع الحروف المستخدمة وعددها وهيئتها وترتيبها، لكنها تختلفان المعنى. وهذا التشابة بجناس تام مماثل.

ب) الجناس غير تام

المقتطفة من البيت الحادى عشر

مَأدُومَةً لِلمُجتَدي مَوسُومَةً – لِلمُهتَدي مَظلُومَةً لِلمُصطَلي

وجدت الباحثة تشابها غير تام بين الكلمتين "مجتدي" و"مهتدي" في اللفظ. لا حظت الباحثة أنهما متشــابهتان في النطق ولكن يحملان معان مختلفة. في اللفظ "مجتدي" يشير إلى "السائل" بينما "مهتدي" يشير إلى "رشيد". هذا النوع من التشابة يسمى بجناسا لاحق، حيث لا يتفقان في الكلمتين إلا في حرف واحد فقط، وهو حرف "ج" في الكلمة "مجتدي" وحرف "ه" في الكلمة "مهتدي".

المقتطفة من البيت الخامس وعشرون

نَفسِي فِداءُ أبي عَلِي إنَّه – صُبحُ المُؤَمِّلِ كَوكَبُ المُتَأَمِّلِ

وجدت الباحثة تشابها غير تام بين الكلمتين "المؤمل" و"المتأمل" في اللفظ. يعتبر ذلك جناسا لأن كل منهما مشتق من كلمة أصلية واحدة، وهي "أمل". معنى الكلمة "المؤمل" هو "الذي يرجى وينتظر" ، في حين أن معنى الكلمة "المتأمل" هو "الذي يتطلع". هذه الكلمتان متقاربتان وقفا لجناس ناقص.

المقتطفة من البيت السادس وعشرون

قَد كُنتَ لِلمُتَمَوِّهِ المُكدي أَخًا – مِثلاً فَأَوجَفَ بي مَعَ المُتَمَوِّلِ

وجدت الباحثة تشـــابها غير تام بين الكلمتين "متموه" و"متمول" في اللفظ. لا حظت الباحثة أنهما متشـابهتان في النطق ولكن يحملان معان مختلفة. في اللفظ "متموه" يشـير إلى "متنكر" بينما "متمول" يشـير إلى "مدّعي الغنى". هذا النوع من التشـابة يسـمى بجناسـا لاحق، حيث لا يتفقان في الكلمتين إلا في حرف واحـد فقط، وهو حرف "ه" في الكلمـة "متموه" وحرف "ل" في الكلمـة "متمول".

المقتطفة من البيت الرابع وأربعون

بِمُحَمَّدٍ وَمُكَفَّرٍ وَمُحَسَّدٍ – وَمُسَوَّدٍ وَمُمَدَّحٍ وَمُعَذَّلِ

وجدت الباحثة تشـــابها غير تام بين الكلمتين "محمد" و"محســـد" في اللفظ. لا حظت الباحثة أنهما متشـابهتان في النطق ولكن يحملان معان مختلفة. في اللفظ "محمد" يشـير إلى "الذي كثرت خصـالة الحميدة" بينما "محسـد" يشـير إلى "ما يدعو للحسد". هذا النوع من التشابة يسمى بجناسا لاحق، حيث لا يتفقان في الكلمتين إلا في حرف واحد فقط، وهو حرف "م" في الكلمة "محمد" وحرف "س" في الكلمة "محسد".

المقتطفة من البيت الخامس وأربعون

بِحَديقَةِ الأَدَبِ الَّتي قَد حُصِّنَت – بِاللُبِّ إِنَّ العَقلَ أَحرَزُ مَعقِلِ

وجدت الباحثة تشـابها غير تام بين الكلمتين "العقل" و"معقل" في اللفظ. يعتبر ذلك جناسا لأن كل منهما مشتق من كلمة أصلية واحدة، وهي "عقل". معنى

الكلمة "العقل" الأولى هو "أدوات التفكير"، في حين أن معنى الكلمة "معقل" الثانية هو "الحصن والملاذ". هذه الكلمتان متقاربتان وقفا بجناس ناقص.

المقتطفة من البيت التاسع وأربعون

عامٌ وَشَهرٌ مُقبِلانِ كِلاهُما – ما اِستَجمَعا إِلاّ لِحَظٍ مُقبِلِ

وجدت الباحثة تشابها غير تام بين الكلمتين "مقبلان" و"مقبل" في اللفظ. معنى الكلمة "مقبلان" الأولى هو "المرتان التاليتان"، في حين أن معنى الكلمة "مقبل" الثانية هو "اسم العلم في الشعر". هذه الكلمتان متقاربتان وقفا بجناس ناقص.

الجدوال (١)

تبين عن المحسنات اللفظية

رقم	أبيات الشعر	نوع الشعر	البيان
١	شـــاكي الجَوانِحِ مِن جَوانِحِ ظالِمٍ – شـاكي السِّـــلاحِ عَلى المحِبِّ الأَعزَلِ	الجناس التام المماثل	هذا الجناس التام مماثل لأن الكلمتين متشـــابهتان في نوع الحروف المســـتخدمة وعددها وهيئتها وترتيبها، لكنها تختلفان المعنى.
٢	مَـأدُومَـةً لِلمُجتَـدي مَوسُـــومَةً – لِلمُهتَدي مَظلُومَةً لِلمُصطَلي	الجناس غير التام اللاحق	هـذا النوع من التشـــابة يسمى بجناسا لاحق، لأن لا يتفقان في الكلمتين إلا في حرف واحد فقط، وهو حرف "ج" في الكلمـة

			"مجتـدي" وحرف "هـ" في الكلمة "مهتدي".
٣	نَفسِي فِداءُ أبي عَلِي إنَّه — صُـبحُ المؤَمِّل كَوكَبُ المتَأَمِّل	الجناس غير التام الناقص	يعتبر ذلك جناسا لأن كل منهما مشـتق من كلمة أصـلية واحـدة، وهي "أمـل"، هـذه الكلمتـان متقـاربتـان وقفـا لجنـاس ناقص.
٤	قَـد كُنـتَ لِلمُتَمَوِّهِ المكـدي أَخًـا — مِثلاً فَأَوجَفَ بي مَعَ المتَمَوِّلِ	الجناس غير التام اللاحق	هـذا النوع من التشـابة يسمى بجناسا لاحق، لأن لا يتفقان في الكلمتين إلا في حرف واحد فقط، وهو حرف "هـ" في الكلمـة "متموه" وحرف "ل" في الكلمة "متمول".
٥	بِمُحَمَّدٍ وَمُكَفَّرٍ وَمُحَسَّـدٍ — وَمُسَـوَّدٍ وَمُمَـدَّحٍ وَمُعَذَّلِ	الجناس غير التام اللاحق	هـذا النوع من التشـابة يسمى بجناسا لاحق، لأن لا يتفقان في الكلمتين إلا في حرف واحد فقط، وهو حرف "م" في الكلمـة

			"محمـد" وحرف "س" في الكلمة "محسد".
٦	بِحَديقَةِ الأَدَبِ الَّتي قَد حُصِّنَت – بِاللُبِّ إِنَّ العَقلَ أَحرَزُ مَعقِلِ	الجناس غير التام الناقص	يعتبر ذلك جناسا لأن كل منهما مشتق من كلمة أصلية واحدة، وهي "عقل"، هذه الكلمتان متقاربتان وقفا بجناس ناقص.
٧	عامٌ وَشَهرٌ مُقبِلانِ كِلاهُما – ما اِستَجمَعا إِلّا لِحَظٍ مُقبِلِ	الجناس غير التام الناقص	هذه الكلمتان متقاربتان وقفا بجناس ناقص، لأن تشابه كلمتين في اللفظ ماكان اختلفا في عدد الحروف.

٢. المحسنات المعنوية

١) الطباق

الطباق هو الجمع بين لفظ يعبر عن معنى ولفظ آخر يعبر عن ضد هذا المعنى. وقد وجدت الباحثة الطباق على هذه القصيدة، هي:

المقتطفة من البيت الخامس عشر

وَلَقَد رَأَيتُ وَ ما رَأَيتُ كَوارِدٍ – والخِمسُ بَينَ لَهاتِهِ والمَنهَلِ

الطباق في هذا البيت من كلمة "رأيت" ومن كلمة "ما رأيت". وسمي الطباق السلبي، لأنه تجد فيها فعلا مثبتا مرة وفعلا منفيا مرة أخرى.

المقتطفة من البيت التاسع عشر

يَعشَى عَلَيها وَهوَ يَجلو مُقلَتي – بازٍ وَيَغفَلُ وَهوَ غَيرُ مُغَفَّلِ

الطباق في هذا البيت من كلمة "يغفل" ومن كلمة "غير مغفل". وسمي الطباق السلبي، لأنه تجد فيها فعلا مثبتا مرة وفعلا منفيا مرة أخرى.

المقتطفة من البيت السادس وعشرون

قَد كُنتُ لِلمُتَمَوّهِ المُكدي أخاً – مِثلاً فَأوجفَ بي مَعَ المُتَمَوّلِ

وجدت الباحثة الطباق بين الكلمتين "المكدي" و "المتمول". لاحظت أنهما يلتقيان بين المعنين المتقابلين في الكلام، "المكدي" يشير إلى "السائل" بينما "المتمول" يشير إلى"صاحب المال". هذا النوع من التشابة يسمى الطباق الإيجابي.

المقتطفة من البيت الثاني وأربعون

يَردي بِأروَعَ يَغتَدي وَيَروحُ مِن – زُوَّارِهِ وَضُيُوفِهِ في جَحفَلِ

وجدت الباحثة الطباق بين الكلمتين "يغتدي" و "يروح". لاحظت أنهما يلتقيان بين المعنين المتقابلين في الكلام، "يغتدي" يشير إلى "ذهب في الوقت الصباح" بينما "يروح" يشير إلى"ذهب في الوقت المساء". هذا النوع من التشابة يسمى الطباق الإيجابي.

المقتطفة من البيت الثامن وأربعون

فَلَدَيكَ الآتٌ جَنوبٌ كُلُّها – فاحطِم بِأصلَبِهِنَّ صُلبَ الشَّمأَلِ

وجدت الباحثة الطباق بين الكلمتين "جنوب" و "شمأل". لاحظت أنهما يلتقيان بين المعنين المتقابلين في الكلام، "جنوب" يشير إلى "ضد شمال" بينما "شمأل" يشير إلى"شمال/ضد جنوب". هذا النوع من التشابة يسمى الطباق الإيجابي.

الجدوال (٢)

تبين عن المحسنات المعنوية

رقم	أبيات الشعر	نوع الشعر	البيان
١	وَلَقَد رَأَيتُ وَ ما رَأَيتُ كَوارِدٍ – والخِمسُ بَينَ لَهاتِهِ والمِنهَلِ	الطباق السلبي	هذا الطباق السلبي، لأنه تجد فيها فعلا مثبتا مرة وفعلا منفيا مرة أخرى.
٢	يَعشَى عَلَيها وَهوَ يَجلو مُقلَتي – بازٍ وَيَغفَلُ وَهوَ غَيرُ مُغَفَّلِ	الطباق السلبي	هذا الطباق السلبي، لأنه تجد فيها فعلا مثبتا

			مرة وفعلا منفيا مرة أخرى.
٣	قَد كُنتُ لِلمُتَمَوِّهِ المِكدي أخاً – مِثلاً فَأوجفَ بي مَعَ المتَمَوِّلِ	الطباق الإيجابي	هذا النوع من التشابة يسمى الطباق الإيجابي، لأن يلتقيان بين المعنين المتقابلين في الكلام.
٤	يَردي بِأروَعَ يَغتَدي وَيَروحُ مِن – زُوَّارِهِ وَضُيُوفِهِ في جَحفَلِ	الطباق الإيجابي	هذا النوع من التشابة يسمى الطباق الإيجابي، لأن يلتقيان بين المعنين المتقابلين في الكلام.
٥	فَلَدَيكَ الآتُ جَنوبٌ كُلُّها – فاحطِم بِأصلَبِهِنَّ صُلبَ الشَّمأَلِ	الطباق الإيجابي	هذا النوع من التشابة يسمى الطباق الإيجابي، لأن يلتقيان بين المعنين المتقابلين في الكلام.

الباب الخامس

خاتمة

أ. النتائج

بعد التأمل في قصيدة "ليس الوقوف بكفء شوقك فانزل" لأبي تمام، خلصت الباحثة إلى ما يأتي

١. وجدت الباحثة جملة المحسنات اللفظية في قصيدة لأبي تمام على (٧) أشياء، تتكون من الجناس التام المماثل (١) والجناس غير التام اللاحق (٣) والجناس غير التام الناقص (٣).

٢. وجدت الباحثة جملة المحسنات المعنوية في قصيدة لأبي تمام على (٥) أشياء، تتكون من الطباق السلبي (٢) والطباق الإيجابي (٣).

ب. التوصيات

١. تأمل الباحثة أن يستفيد من هذا البحث طلبةُ كليّة الآداب والعلو لإنسانيّة، ولا سيّما طلبةُ قسم اللغة العربيّة وآدابها، في تنمية مهاراتهم في استعمال العربيّة الفصحى نطقًا وكتابةً.

٢. كما ترجو الباحثة أن يُسهم هذا البحث في تمكين الطلبة من إتقان المفردات، بما يعزّز قدرتهم على فهم اللغة العربيّة وآدابها، ويساعدهم في إنجاز كتابة الرسائل العلميّة.

٣. وتأمل الباحثة أيضًا أن يكون هذا العمل عونًا لطلبة قسم اللغة العربيّة وآدابها، وللباحثين المهتمّين بمواصلة الدراسات الأدبيّة المرتبطة بالموضوع المذكور، بما يحقّق لهم أكبر قدر من الفائدة العلميّة.

٤. وفي الختام، تتوجّه الباحثة إلى الله تعالى بالدعاء أن يجعل هذا البحث نافعًا لجميع الباحثين في ميدان اللغة العربيّة، فهمًا ودراسةً.

المراجع

المراجع العربية

إبراهيم السمري، ***أبو تمام: حياته، وعصره، وشعره***، (الشبكة الألوكة، ٢٠١٨)

إحسان عباس، ***وفيات الأعيان وإبناء الزمان***، (بيروت: دار الصادر، ١٩٧٨)

أبي بكر الصولي، ***أخبار أبي تمام***، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٥)

أحمد مصطفى المراغي، ***علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع***، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣)

أحمد الهاشمي، ***جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع***، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٩)

أسامة البحتري، ***تيسير البلاغة***، (مصر: دار النابغة، ٢٠٠٨)

حامد عوني، ***المنهاج الواضح في البلاغة***، (القاهرة، المكتبة الأزهرية للتراث ٢٠١٨)

حسن كامل الصيرفى، ***ديوان البحتري***، (القاهرة: دار المعارف، ١١١٩)

الخطيب التبريزي، ***شرح ديوان أبي تمام***، (القاهرة: دار المعارف، ١١١٩)

الخطيب القزويني، ***الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع***، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣)

خلف رشيد نعمان، ***شرح الصولي لديوان أبي تمام***، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩)

شوقي ضيف، ***تاريخ الأدب العربي العصر العباسي الأول***، (مصر: دار المعارف، ١١١٩)

عباس سليما، ***شرح مشكلات ديوان أبي تمام***، (الرياض: مكتبة التراث، ١٩٨٦)

عبد الرحمن حسن جنكة الميداني، ***البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها***، (دمشق: دار القلم، ١٩٩٦)

عبد العزيز سيد الأهل، ***عبقرية أبي تمام***، (بيروت: دار العلم الملايين، ١٩٦٢)

عبد العزيز عتيق، ***علم البديع***، (بيروت: دار النهضة العربية)

عبد القادر عمر البغدادي، ***خزانة الأدب ولب لباب لسان العربي***، (القاهرة: دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ١٩٦٧)

عبد القادر الفضفري، ***جواهر الاشعار***، (الهند: مركز النشرة الفضفرية، ١٩٤٠)

عبد القاهر الجرجاني، ***أسرار البلاغة***، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٢)

عبدالله الحامد، ***البلاغة والنقد***، (الطبعة الأولى، الرياض: الجامعة، ١٩٩٤)

على الجارم ومصطفى أمين، ***البلاغة الواضحة: البيان والمعاني والبديع***، (مصر : دار المعارف، ١٩٠١)

مراغي بن يوسف الحنبلي، ***القول البديع في علم البديع***، (الرياض: دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤)

مصطفى محمد الشكعة، ***الشعر والشعراء في العصر العباسي***، (بيروت: دار العلم الملايين، ١٩٨٦)

محي الدين الخياط، ***ديوان أبي تمام الطائي***، (القاهرة: دار المعارف، ١١١٩)

ابن المعتز، ***كتاب البديع***، (بيروت: دار المسيرة، ١٩٥١)

ابن منظور، ***لسان العرب***، (القاهرة: دار المعارف، ١١١٩)

المراجع الأجنبية

Nawal Abdulhassan Hussein, “Abbasid Poetry in the Enthuasiam of Abu Tamam: Selection of Abu Tamam”, Journal of Language Studies, Vol. 5, no. 2, 2021

DAFTAR RIWAYAT HIDUP

1. Nama Lengkap : Siti Nurhasanah
   Tempat / Tanggal Lahir : Langsa / 03 Maret 2001
   Jenis Kelamin : Perempuan
   Agama : Islam
   Kebangsaan / Suku : Indonesia / Aceh
   Status Perkawinan : Belum Menikah
   Pekerjaan : Mahasiswa
   Alamat : Jl. Aceh Kongsi, Gp. Blang Paseh, Kota Langsa
   Email : nurhasanahsth331@gmail.com

2. Nama Orang Tua
   a. Ayah : Nurhadi
   b. Pekerjaan Ayah : -
   c. Ibu : Siti Wahyuni
   d. Pekerjaan Ibu : IRT
   e. Agama : Islam
   f. Alamat : Jl. Aceh Kongsi, Gp. Blang Paseh, Kota Langsa

3. Riwayat Pendidikan
   a. SD/MI : MI Negeri Paya Bujok, Langsa
   b. SMP/Mts : Mts Swasta Al-Fuad, Aceh Tamiang
   c. SMA/MA : SMA Plus Al-Athiyah, Banda Aceh
   d. Perguruan Tinggi : UIN Ar-Raniry Banda Aceh

Demikianlah daftar riwayat hidup ini ditulis dengan sebenarnya agar dapat dipergunakan seperlunya.

Aceh Besar, 27 Januari 2026
Penulis

Siti Nurhasanah